

المحرر الوجيز

@ 487 @ تغاديه وتراوحه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها ألوان الطعام

وأنواع شهواته واختلف الناس في اليقطينة فقالت فرقة هي شجرة لا نعرفها سماها ا
باليقطينة وهي لفظة مأخوذة من قطن إذا أقام بالمكان وقال سعيد بن جبير وابن عباس
والحسن ومقاتل اليقطين كل ما لا يقوم على ساق من عود كالبقول والقرع والحنظل والبطيخ
ونحوه مما يموت من عامه وروي نحوه عن مجاهد وقال ابن عباس وأبو هريرة وعمرو بن ميمون
اليقطين القرع خاصة .

قال القاضي أبو محمد وعلى هذين القولين فإما أن يكون قوله ! 2 2 ! تجوزا وإما أن
يكون أنبتها عليه ذات ساق خرقا للعادة لأن الشجرة في كلام العرب إنما يقال لما كان على
ساق من عود وحكى بعض الناس أنها كانت قرعة وهي تجمع خصالا برد الظل والملمس وعظم الورق
وأن الذباب لا يقربها وحكى النقاش أن ماء ورق القرعة إذا رش بمكان لم يقربه ذباب ومشهور
اللغة أن اليقطين القرع وقد قال أمية بن أبي الصلت في قصة يونس .

(فأنبت يقطينا عليه برحمة % من ا لولا ا ألفي ضاحيا) + الطويل + .

فنبت يونس عليه السلام وصح وحسن جسمه لأن ورق القرع أنفع شيء لمن تسلخ جلده كيونس صلى
ا عليه وسلم وروي أنه كان يوما نائما فأبس ا تلك اليقطينة وقيل بعث عليها الأرضة
فقطعت عروقها فانتبه يونس لحر الشمس فعز عليه شأنها وجزع له فأوحى ا تعالى إليه يا
يونس أجزعت لبس اليقطينة ولم تجزع لإهلاك مائة ألف أو يزيدون تابوا فتب عليهم \$ قوله
عز وجل في سورة الصافات من 147 - 157 \$.

قال الجمهور إن هذه الرسالة ! 2 2 ! في رسالته الأولى التي أبق بعدها ذكرها ا في
آخر القصص تنبيها على رسالته ويدل على ذلك قوله ! 2 2 ! وتمتيع تلك الأمة هو الذي أغضب
يونس حتى أبق وقال قتادة وابن عباس أيضا هذه الرسالة أخرى بعد أن نبذ بالعراء وهي إلى
أهل نينوى من ناحية الموصل وقرأ جعفر بن محمد ويزيدون بالواو وقرأ الجمهور أو يزيدون
فقال ابن عباس أو بمعنى بل وكانوا مائة ألف وثلاثين ألفا وقال أبي بن كعب عن النبي صلى
ا عليه وسلم كانوا مائة وعشرين ألفا وقال ابن جبير كانوا مائة وسبعين ألفا وروي عن
ابن عباس أنه قرأ إلى مائة ألف بل يزيدون وقالت فرقة ! 2 2 ! هنا بمعنى الواو وقالت
فرقة هي للإبهام على المخاطب كما تقول ما عليك أنت أنا أعطي فلانا دينارا أو ألف دينار
ونحو هذا قوله تعالى ^ ليس لك من الأمر